

## وثيقة رقم 210:

كلمة بنيامين نتنياهوو خلال جولة قام بها في بلدة سديروت المحاذية لقطاع غزة<sup>210</sup>

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

21 أيلول/ سبتمبر 2010

أرجو تكرار الأقوال التي سبق وقتها خلال زيارتي لأشكولون. إنني أتأثر مما أشاهده من مدى اتساع مدينة أشكولون التي تلاحظون مداخنها [يقصد رئيس الوزراء المداخن العملاقة لمحطة توليد الطاقة الكهربائية في أشكولون] خلفنا، بالإضافة إلى [التوسع العمراني] لبلدة سديروت الممتدة هنا أسفلنا. وبالتالي نشهد امتداداً ملحوظاً للتجمعات السكنية الواقعة في هذه المنطقة رغم المؤامرات التي يحيكها الأعداء. أود التأكيد على أن التزام الحكومة - والتزامي أنا شخصياً - تجاه سكان سديروت وأشكولون والتجمعات السكنية في جنوب البلاد بأسرها لهو التزام مطلق وحقيقي ويجد تعبيراً له في مجالات متنوعة يأتي المجال الأمني في مقدمتها. وكنت قد اعتمدت لدى تسلمي منصب رئيس الوزراء سياسة تنص على أنه سيتم الرد بشكل سريع وحازم على أي حادث إطلاق صواريخ أو قذائف على أراضينا [انطلاقاً من قطاع غزة]. وقد شهدنا من جراء ذلك تراجعاً لمستوى [عمليات إطلاق القذائف والصواريخ] لكننا لا نزال نتعرض بين حين وآخر لهذه العمليات. إنني أقترح على حماس والجهاد [الإسلامي] وباقي التنظيمات الإرهابية - بعد الضربات السابقة التي أشبعناها إيها - ألا تختبر عزميتنا. هذا اقتراح جيد وجدير بتلك التنظيمات أن تتعامل معه بجديّة..

(إجابة رئيس الوزراء على سؤال وجهه إليه أحد الصحفيين)

إن هدفي ليس الخوض في عملية [تفاوضية] لمجرد التفاوض بل لغرض إنجازه بمعنى التوصل إلى تسوية سلمية تاريخية مع جيراننا في السلطة الفلسطينية. وأعتقد بأنني كنت قد عبرت في الخطاب الذي ألقيته قبل أكثر من عام في جامعة بار إيلان عن أحد المبدئين الأكثر أهمية لتحقيق السلام ألا وهو استعدادي ودولة إسرائيل للاعتراف بدولة قومية فلسطينية. إننا نقر بحق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولة قومية خاصة به إلا أننا نقول في الوقت ذاته إنه يتحتم على الفلسطينيين الاعتراف بحق الشعب اليهودي في أن تكون له دولة قومية خاصة به. فحقيقة عدم اعتراف [الفلسطينيين] بإسرائيل بصفقتها دولة كهذه [ومحاولتهم التملص من هذه المقولة البسيطة تستدعي الشكوك وتثير التساؤلات لدى الجانب الإسرائيلي: لماذا لا توافقون على ذلك؟ ما سبب ذلك؟ لماذا تستخدمون شتى ألوان الذرائع؟ إنكم تقولون: لا نسّمّي دولة إسرائيل بأيّ مسمّى، ولكن هل كنتُ أنا قد تحدثت عن اسم الدولة الفلسطينية؟ كلا، لم أتحدثت عن ذلك قط بل تحدثت عن ماهيتها بصفقتها الدولة القومية للشعب الفلسطيني. وعندما يرفض الفلسطينيون الإدلاء بمقولة غاية من البساطة كهذه [أي الإقرار بأن إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي] يطرح السؤال الآتي نفسه: لماذا يا ترى؟ هل ترغبون في إغراق دولة إسرائيل باللاجئين كي لا تكون دولة ذات أغلبية يهودية؟ هل ترغبون في شق أجزاء من الجليل والنقب وتحويلها إلى دُوَيْلات؟ ثمة في إطار أي اتفاق سلمي تناظر بسيط



للغاية: إن إسرائيل تعترف بالدولة الفلسطينية فيما يعترف الفلسطينيون بدولة يهودية. إن هذا الأمر غاية من البساطة والعدالة والصحة والضرورة، ولذا أقول لأبي مازن [محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية]: (اعترف بوجود دولة يهودية).

## وثيقة رقم 211:

بيان لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب)<sup>211</sup>

21 أيلول / سبتمبر 2010

أفادت لجنة خبراء مستقلة في حقوق الإنسان تابعة للأمم المتحدة أن التحقيقات الإسرائيلية والفلسطينية في النزاع الذي دار في قطاع غزة بداية العام الماضي ليست كافية.

وكان مجلس حقوق الإنسان قد قرر في آذار/ مارس تشكيل اللجنة لمراقبة وتقييم أية إجراءات محلية وقانونية وغيرها تتخذها حكومة إسرائيل والجانب الفلسطيني على ضوء ما ورد العام الماضي في تقرير لجنة تقصي الحقائق أو ما يعرف بتقرير غولدستون.

وكان تقرير غولدستون قد أفاد أن كلاً من القوات الإسرائيلية والمسلحين الفلسطينيين مذنبون لارتكابهما انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني خلال عملية "الرصاص المصبوب" التي وقعت ما بين كانون أول/ ديسمبر 2008 إلى كانون ثاني/ يناير 2009.

وقال رئيس لجنة الخبراء، كريستيان توموشات، "إن الأطراف استجابت بصورة مختلفة لدعوة الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان لتلبية التزاماتها في التحقيق في الجرائم المفصلة في تقرير بعثة تقصي الحقائق".

وأضاف "إلا أن التحقيقات تبقى غير مكتملة في بعض الحالات أو لا تلبى بصورة كبيرة المعايير الدولية في حالات أخرى".

وقالت اللجنة التي أصدرت تقريرها اليوم، إنها لم تتلق استجابة من السلطات الإسرائيلية بشأن عدد من الطلبات بشأن التعاون والوصول إلى إسرائيل والضفة الغربية إلا أنها تلقت استجابة وتعاون من الجانب الفلسطيني.

وقال توموشات "إن انعدام التعاون من الجانب الإسرائيلي قد أعاق تقييم اللجنة للتحقيقات التي جرت بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان".

وأضاف "إن إسرائيل نشرت الكثير من المعلومات بشأن تحقيقاتها، إلا أن رفضها التعاون مع اللجنة أعاق تقييم ما إذا كانت تلك التحقيقات تلبى المعايير الدولية أم لا".

وعلى الرغم من انعدام التعاون، استطاعت اللجنة أن تتوصل إلى خلاصة مبنية على تقارير رسمية وعدد من المقابلات التي أجرتها مع خبراء عسكريين وشهود فلسطينيين على دراية بأساليب التحقيقات الإسرائيلية.